Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 467، ديسمبر 2021، ربيع الثاني/جمادى الاولى 1443

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

أمن الخليج لا يوفره "حوار المنامة"، بل شعوبه المضطهدة

تطورات عديدة حدثت الشهر الماضي ستتواصل تبعاتها في الاسابيع المقبلة نظرا لطبيعة الصراع المحتدم في البحرين منذ عقود. انها تطورات فرضتها طبيعة الحكم الخليفي من جهة، وإصرار الشعب الأصلي (شيعة وسنة) على تحقيق تغيير جوهري في البنية السياسية ومنظومة الحكم البالية. وفيما يستعد البحرانيون لإحياء عيد الشهداء في 17 ديسمبر، تتعمق مشاعر المواطنين بضرورة تحقيق التغيير وأنهاء الحقبة الخليفية السوداء التي فرضت على البلاد والعباد أجواء ساحبة من العذاب والألم والحقد، وأفقدت البلاد سيادتها واستقلالها واستبدلت أمن الشعب بأمن الخليفيين. هذه الحقائق أصبحت تضغط على المواطنين خصوصا الواعين منهم، لمواصلة درب النضال بدون توقف او تراجع. وهذا الشعور منتشر في اوساط الرموز المرتهنين لدى العصابة الخليفية، ولكن وعيهم ساهم في التقليل من وهج الدعاوى والدعاية الخليفية الماكرة. ولذلك يصر الرموز اليوم على التغيير السياسي كشرط للهدوء والامن، ويرون ان غيابه يساهم بشكل كبير في تعكير الاجواء ومنع الامن والاستقرار.

وبالنظر للاوضاع الاقليمية ذات الصلة بسياق الاوضاع البحرانية، فمن المتوقع حدوث ما ليس في حسبان النظام الظالم الذي ما يزال ضحاياه يدفعون ثمن بقائه. وتتفاعل شؤون داخل البحرين وخارجها لتوفر الأرضية اللازمة لحدوث التغيير، ومن هذه الأمور ما يلي:

اولا: استمرار الحكم الخليفي في التنكيل والاضطهاد بدون حساب. وقد اعتقل العديد من الاطفال وتعرضوا للتعذيب في طوامير السجن، لاجبارهم على توقيع اعترافات بما لم يفعلوه. فكل ما ارتكبه هؤلاء المشاركة في مسيرات سلمية تطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين تارة، ووقف جريمة التطبيع الخليفي مع العدو الصهيوني ثانية، والمطالبة على وجه الخصوص باطلاق سراح الدكتور عبد الجليل السنكيس الأسير لدى العدو ا لخليفي منذ اكثر من عشرة اعوام. هؤلاء الاطفال حرموا من أبسط حقوقهم، فلم يسمح لهم بالاتصال بعائلاتهم الا بعد مرور أيام، وكذلك منعوا من التواصل بشكل فاعل مع محاميهم. الحكم الخليفي يراهن على كسر شوكة هؤلاء وأهاليهم لوقف الاحتجاجات المتواصلة التي لم تتوقف. ويدرك المواطنون ان هذه الاحتجاجات ضرورة لأنهاء الاستبداد والإجرام والخيانة، وجميعها سمات ملازمة للعصابة الخليفية المجرمة. وتكرر اعتقال الاطفال بدون رحمة، وتزامن ذلك مع حلول اليوم العالمي للطفل الذي تحتفي به دول العالم وتسعى من خلاله لترويج ثقافة الاهتمام بالنشء وتأهيله لممارسة دوره مستقبلا بعد الدراسة والمشاركة المباشرة في الحياة الادارية والاقتصادية. اما الخليفيون فما برحوا يضطهدون الاطفال وينكلون بهم ويقتلونهم. وما تزال الذاكرة تختزن أسماء العشرات من الاطفال الذين مزقتهم رصاصات الغدر الخليفي في السنوات العشر الماضية ومن بينهم علي الشيخ وعلي بداح . في عهد ولي العهد رئيس الوزراء الخليفي الحالي، اصبح القمع له سمات عديدة: اولها الاضطهاد الحقوقي الشامل تحت غطاء منظمات "حقوقية" أسسها الخليفيون لتكون واجهة لتلميع سمعتهم التي لطختها عقود من الاضطهاد والتعذيب الممنهج. ثانيها: انتهاج سياسة اعلامية ودعائية ماكرة تهدف للتشويش والخداع، فتظهر للعالم صورة عن الخليفيين مناقضة تماما للحقيقة. ثالثها: توسيع دائرة الإنفاق على وسائل الاعلام المضللة، والمنظمات التي تسمى (جانجو) اي المنظمات غير الحكومية المدعومة من الحكومة، وعلى شركات الدعاية والعلاقات العامة، وشراء مواقف السياسيين والبرلمانيين في الدول الغربية. وإمعانا في التضليل سعى الخليفيون لتحييد مجلس المفوض السامي لحقوق الانسان، بتوقيع اتفاق تعاون معه. وقد وقف النشطاء الحقوقيون والسياسيون ضد ذلك، واوضحوا لمكتب المفوضية خطر الاتفاق مع الخليفيين على مصالح الوطن والشعب من جهة وعلى سمعة المفوضية من جهة أخرى.

البقية على صفحة 8

* استمر الدكتور عبد الجليل السنكيس في إضرابه عن الطعام، ويقضي الآن شهره الخامس يحارب الخليفيين بجوعه ومرضه. وقد تدات صحته كثيرا بانخفاض وزنه اكثر من 20 كيلوجرام، وهبوط مستوى السكر واضطراب نبضات القلب. وطالب سياسيون وحقوقيون محليون ودوليون بالاطلاق الفوري عن الدكتور السنكيس والاستاذ حسن مشيمع وبقية السجناء السياسيين المرتهنين في الأسر الخليفي. ومن بين الذين وقفوا بجانب البحرانيين المضربين عن الطعام اعضاء بالكونجرس الامريكي منهم السناتور الجمهوري ماركو روبيو، وبرلمانيون من بريطانيا والبرلمان الاوروبي. كما استمر السجناء من صغار السن في اضرابهم الذي بدأ في النصف الثاني من نوفمبر، مطالبين بالافراج عنهم توحسين اوضاع السجن والزيارات العائلية والرعاية الصحية. ومن بين المضربين عن الطعام: جاسم الهدارن صادق جعفر علي، احمد عيسى، علي ابراهيم الزاكي، محمد ناجي، مجتبى عبد الحسين والسيد رضا السيد باقر الدرازي وفاضل عباس

* في الأيام العشرة الأخيرة من الشهر الماضي (نوفمبر) شن العدو الخليفي حملة اعتقالات واسعة تحت دعوى زائفة: اكتشاف خلية تخطط لقلب نظام الحكم بالقوة. وشملت الاعتقالات عشرات المواطنين عرف من بينهم: محمود عبد اللطيف، محمد عبد الجبار، حسن المغني (من منطقة العكر)، ومن الدراز كل من: احمد عبد الله مرهون، حسن رحمة، مهدي مسلم، حسن مسلم ومحمد حبيب بداو. ومن منطقة النويدرات: مصطفى بحر، فاضل عباس عبد الجبار، منصور عبد الله عبد الجبار، وعبد الجبار عيس عبد الجبار. ومن بين معتقلي منطقة سترة الخارجية ثلاثة من ابناء جعفر الكويتي: محمد ومقتدى ومنتظر. كما اعتقل كل من عبد الله جعفر وفارس حسين حبيب وحسين عيسى ابورويس

* بمناسبة مرور عشرة اعوام على صدر تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق برئاسة المرحوم شريف بسيوني، اقيمت بعض الندوات وصدرت بيانات حول ما جاء في ذلك التقرير من حقائق وتوصيات. ومن الحقائق التي اكدها التقرير ممارسة الخليفيين "التعذيب الممنهج" وسياسة التمييز والطائفية، وهدم المساجد والاعتقال التعسفي الذي طال آلاف المواطنين. وبعد مرور عقد كامل على صدور التقرير ما يزال الخليفيون يرفضون تنفيذ توصياته ومن بينها اطلاق سراح السجناء السياسيين.

* في الاسبوع الاول من الشهر الماضي اطلقت منظمة "ريبريف" حملة لإنقاذ الأكاديمي والمفكر السعودي، الدكتور حسن فرحان المالكي، بعد مطالبة المدعي العام بذبحه بسبب آرائه الفقهية والفكرية. وقد مضى على اعتقال هذا المفكر اكثر من اربعة اعوام، واعتقل نجله كذلك انتقاما منه. وتؤكد المنظمة على براءته من التهم المنسوبة إليه، وتدعو منتسبيها لمخاطبة المسؤولين السعوديين لالغاء حكم ا لاعدام بحقه.

* في الاول من نوفمبر نفذ السعوديون حكم الاعدام بحق مواطن من القطيف بالمنطقة الشرقية من الجزيرة العربية. فقد قتل الشهيد مكي كاظم العبيد ذبحا بتهمة مزورة بانه اطلق النار على الشرطة، وهي تهمة فشل السعوديون في اثباتها وينفيها اقرانه ومن يعرف الشهيد المظلوم عن قرب. فقد كان شابا ملتزميا يدعو الى رفع الظلم عن المواطنين ووقف عمليات الاعتقال والتعذيب والقتل بحقهم في السعودية وعرف الشهيد بشاطه السلمي .

في يوم الاثنين 15 نوفمبر هرع بعض البحرانيين الى فندق دورشستر في قلب العاصمة البريطانية لندن، للاحتجاج على استمرار اعتقال الدكتور عبد الجليل السنكيس والتضامن معه. وكانت سفارة الخليفيين قد دعت عددا من الشخصيات البريطانية وغيرها لحضور فعالية تحت اسم: يوم التعايش والتحمّل لخداع الآخرين بان العصابة الخليفية تروج تلك الثقافة. وأراد البحرانيون إظهار زيف تلك الدعوى، والمطالبة بالافراج عن الدكتور السنكيس وبقية المعتقلين السياسيين.

أقيم صباح الثلاثاء 23 نوفمبر مؤتمر صحافي امام وكر الفساد الخليفي في لندن (السفارة) تضامنا مع الأكاديمي البحراني د. عبد الجليل السنكيس المضرب عن الطعام في السجون الخليفية. وتطرق المشاركون ومن بينهم النائب العمالي ريتشارد بيرجون والباحثة الإيطالية بمنظمة بيرد أنيس بوفانو Agnese Boffano والناشطة كيتي فالون Katie Fallon من منظمة مكافحة التسلح والناشط البحراني علي مشيمع.

البحرانيون: أوقفوا الحرب العبثية على اليمن

في 4 نوفمبر تظاهر البحرانيون في العديد من المناطق للمطالبة بوقف الحرب العبثية على اليمن المظلوم، والتضامن مع موقف وزير الاعلام اللبناني جورج قرداحي. وكان الوزير قد صراح سابقا بعبثية الحرب على اليمن، الامر الذي أغضب السعودية. ونتيجة لذلك بدأت الرياض تمارس ضغوطا شديدة على لبنان لطرد قرداحي من الحكومة. المتظاهرون أعلنوا عن تبرؤهم وتنبرّأ من اليد التي صافحت الصهاينة في ذكرى وعد بلفور المشؤوم - الجمعة ٥ نوفمبر ٢٠٢١

زيارة تضامنية لعائلة الدكتور السنكيس

في 17 نوفمبر قامت من مجموعة من آباء الشهداء وعدد من النشطاء بزيارة تضامنية لعائلة الدكتور عبد الجليل السنكيس المضرب عن الطعام منذ 8 يوليو الماضي. وشملت المجموعة بعض العلماء مثل السيد مجيد المشعل والشيخ فاضل الزاكي. وقد شعرت عائلة السنكيس بالارتياح من المزيارة.

الذكرى التاسعة لسحب الجنسية

في يوم الثلاثاء 9 نوفمبر أقامت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين ندوة خاصة بذكرى سحب الجنسية من اول مجموعة من البحرانيين. وشارك في الندوة كل من النائب عن حزب العمال البريطاني، وين ديفيد والدكتور سعيد الشهابي وسبرينا بن نوي وزهراء البرازي وآمنة صيادي ورائد جرار. وكانت العصابة الخليفية قد أصدرت في 6 نوفمبر 2012 قرارا بسحب الجنسية من 31 بحرانيا من بينهم سعيد الشهابي وعلي مشيمع وحسين عبد الله وجواد فيروز وجلال فيروز وموسى وعبّر المشاركون عن رفضهم هذا الاجراء الذي يصادر حق المواطنين في الحصول على جنسية بلدهم الأصلي. وشارك في الندوة أكثر من 70 شخصا عبر نظام زوم الافتراضي. وركز الباحثون على الجوانب القانونية والاخلاقية للجريمة الخليفية.

تقرير حقوقي يحذر من تزايد الانتهاكات بحق صغار المحكومين في البحرين

"القدس العربي": أصدرت منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، تقريرا، اليوم الخميس، تناول واقع صغار المحكومين في سجن الحوض في البحرين، مشيرا إلى أنه يدحض ما جاء في قانون العدالة الإصلاحية للأطفال وحمايتهم من سوء المعاملة، الذي أصدره الملك حمد بن عيسى آل خليفة في 15 فبراير/ شباط 2021.

وقالت المنظمة إنه منذ إصدار قانون العدالة ودخوله حيز التنفيذ في أغسطس/ آب الماضي، لم تظهر آثاره على صعيد وقف الانتهاكات وسوء المعاملة التي يتعرض لها صغار المحكومين في "الحوض الجاف"، وإن جميع القاصرين المذكورين في التقرير ارتُكبت بحقهم انتهاكات تخالف مواد عدة لكل من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR)، اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية مناهضة التعذيب وقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا الخاصة بقانون معاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، وذلك عبر تعريضهم لمحاكمات غير عادلة ولأسوأ أنواع التعذيب الجسدي والنفسي وسوء المعاملة والحرمان من الاتصال بعائلاتهم وتوكيل محامٍ وإجبارهم على الإعتراف بتهم ملفقة تحت التعذيب وحرمانهم من الرعاية الصحية وتعرضهم للتمييز وإهانة طائفتهم.

بتعرض صغار المحكومين في البحرين لمحاكمات غير عادلة ولأسوأ أنواع التعذيب الجسدي والنفسي وسوء المعاملة والحرمان من الاتصال بعائلاتهم وتوكيل محامٍ وإجبارهم على الإعتراف بتهم ملفقة تحت التعذيب وحرمانهم من الرعاية الصحية وتعرضهم للتمييز وإهانة طائفتهم

وتطرق التقرير إلى أحدث الانتهاكات الحاصلة داخل مركز احتجاز الحوض الجاف، الذي شهد تصاعداً في وتيرة الانتهاكات، وفق التقرير.

ومن بين الانتهاكات بحق صغار المحكومين، مصادرة الكتب الدينية وجميع المقتنيات مع التهديد بالمزيد من التضييق.

ورصد التقرير ما جاء في مقطع صوتي لوالد السجين القاصر سيد مجتبى سعيد الخباز المعتدى عليه بالضرب إلى جانب مصادرة كتبه، وينتظر سيد مجتبى صدور حكمه بتهمة الانضمام لمجموعة إرهابية والشروع بأحداث تفجير. وكان قد تعرض لأشد أنواع التعذيب والصعق الكهربائي وتهديده بالاعتداء الجسدي للحصول على الاعترافات.

ويشير التقرير إلى أن السجين السياسي القاصر علي أحمد خميس أدلى برسالة صوتية تفيد بتعرضه مع زميل له للتعذيب بالأسلاك من قبل عناصر الشرطة وتعرضهما للشتم والقذف والمعاملة القاسية المهينة والعنف الجسدي والنفسي وذلك فقط بسبب اتهامهما بالطرق على باب الزنزانة.

وفي 26 أكتوبر/ تشرين الأول دقت عائلة السجين السياسي القاصر صادق جعفر علي ناقوس الخطر بسبب حالة ابنها المتواجد في العزل الأمني منذ سنة تقريباً والذي كان قد دخل في إضراب عن الطعام منذ 14 أكتوبر للمطالبة بإخراجه من العزل والسماح له بالزيارة والحصول على العلاج المناسب. وكانت المنظمة قد وثقت قضية صادق الذي اعتقل في عمر الـ 16 عاماً وحكم عليه بالسجن لأكثر من 13 عاماً وهو يعاني من مرض جلدي مزمن ولا يتلقى العلاج المناسب ويتعرض مع زملائه في العزل لسوء المعاملة المختلفة عن معاملة باقي السجناء كالتشديد الأمني.

ويضيف التقرير أنه في 25 أكتوبر/ تشرين الأول تم رصد إجبار السجين السياسي القاصر حسين مطر التوقيع على أوراق يجهل محتواها بحجة نقله للانفرادي مرة ثانية بسبب احتجاجه مع بعض السجناء على حرمانهم من الاتصال، وكان قد اعتقل للمرة الأولى عام 2018 عندما كان يبلغ 14 عاماً وقضى مدة عامين في السجن وأفرج عنه بموجب العفو قبل أيام قليلة من انتهاء محكوميته لكن قبل انقضاء شهرين اعتقل مرة ثانية وحكم عليه بالسجن لمدة 3 سنوات وأضرب عن الطعام مؤخراً للمطالبة بتحسين الوجبات.

وفي 19 أكتوبر/ تشرين الأول اشتكى السجين السياسي القاصر سيد رضا باقر فضل ازدياد حالته سوءاً بسبب مرضه الجلدي النادر دون علاج الذي بدأ ينتشر في وجهه وجسده منذ اعتقاله حتى الآن ولم يتلق العلاج المناسب.

ورصدت المنظمة استمرار الانتهاكات وسوء المعاملة التي يتعرض لها صغار المحكومين أولها سوء جودة الوجبات الغذائية، الحرمان من الرعاية الصحية المناسبة، انتشار الحساسية والأمراض الجلدية، الحرمان من الاتصال ومؤخرا إضراب عدد من السجناء عن الطعام احتجاجاً على سوء نوعية الوجبات.

وأفاد التقرير بأن جميع القاصرين المذكورين فيه قد تعرضوا لمحاكمات غير عادلة، بحيث تم القبض عليهم دون أي مذكرة توقيف أو تقديم سبب لاعتقالهم. ولم يسمح لهم بتعيين محامي قبل المحاكمة، بل وتم استجوابهم دون حضور محامي أو ولي أمرهم القانوني.

السجون في البحرين مملوكة وتدار من قبل 3 جهات حكومية، هي جهاز الأمن الوطني وقوة دفاع البحرين ووزارة الداخلية

السجون في البحرين مملوكة وتدار من قبل 3 جهات حكومية، هي جهاز الأمن الوطني وقوة دفاع البحرين ووزارة الداخلية. ويوجد في البلاد نحو 20 سجنا، أربعة منها رئيسية وواحد للنساء. وحتى أواخر عام 2011 كانت تتم محاكمة الأطفال (15-18 سنة) في محكمة جنائية وليس في محكمة الأحداث. وفي عام 2001 أوصى الفريق الأممي العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، بنقل جميع مراكز احتجاز الأحداث التي تديرها وزارة الداخلية إلى سلطة وزارة التنمية الاجتماعية. لكن هذه التوصية لم تنفذ حيث أنه في عام 2011 تمت محاكمة بعض الأطفال أمام المحاكم العسكرية.

وخلال الحملات الأمنية التي استهدفت الناشطين في مجال الحقوق السياسية وحقوق الإنسان في أغسطس/ آب عام 2010 ألقي القبض على 76 طفلاً من بينهم طفل يبلغ من العمر 10 سنوات. وفي المجموع اعتقل 355 شخصا ويمثل الأطفال منهم 21%.

احتجاجات للمطالبة بالإفراج عن السجناء السياسيين وتضامنا مع السنكيس

البحرين اليوم – من المنامة ..

تشهد بلدات وقرى بحرانية احتجاجات واعتصامات متواصلة للمطالبة بالإفراج عن كافة السجناء السياسيين في البحرين وكذلك للتضامن مع الأكاديمي البحراني المضرب عن الطعام في سجون البحرين عبدالجليل السنكيس.

فقد واصل أهالي بلدة #السنابس أعتصاماتهم أمام الشارع العام للمطالبة بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين وتضامنًا مع الرمز الوطني #الدكتور_عبدالجليل_السنكيس المضرب عن الطعام لليوم الـ 143 على التوالي .

أطلق المحتجون شعارات عدة من بينها" السنكيس في خطر فانقذوه" كما اكدوا انهم لن يتركوا الشارع وحتى الإفراج عن جميع السجناء السياسيين. كما رفعوا صور بعض رموز الثورة المسجونين.

وواصل أهالي بلدة #دمستان احتجاجاتهم المطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين في #البحرين دون قيد أو شرط .

ورفع المعتصمون صور بعض السجناء السياسيين ولافتات تطالب بالإفراج عنهم وبالحرية للأكاديمي السنكيس.

الاندبندنت: البحرين تسببت في ضرر بيئي "لا يمكن إصلاحه" في اليمن

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يحيي ولي العهد البحريني سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة في شارع داونينغ في وسط لندن في 17 يونيو/حزيران 2021

نشرت الإندبندنت مضمون رسالة وجهها سياسيون بريطانيون إلى ولي عهد البحرين، شككوا خلالها في التزامات البحرين في قمة المناخ، بسبب مشاركتها في الحرب السعودية على اليمن، بينما تناولت صحيفة فايننشال تايمز، أزمة العلاقات بين دول الخليجية ولبنان، على خلفية انتقادات وزير الإعلام اللبناني للحرب في اليمن.

اتهامات للبحرين بالمساهمة بأضرار بيئية في اليمن

نبدأ جولتنا من صحيفة الإندبندنت وتقرير لمراسلتها في الشرق الأوسط بيل ترو، عن اتهامات وجهها سياسيون بريطانيون للبحرين، بغسل سجلها عبر مشاركتها في مؤتمر تغير المناخ في غلاسكو.

وقالت ترو إن "ستة سياسيين بريطانيين وجهوا رسالة إلى ولي عهد البحرين، الأمير حمد بن سلمان آل خليفة خلال مشاركته في القمة هذا الأسبوع، زاعمين أن البحرين تسببت بضرر بيئي لا يمكن إصلاحه في اليمن من خلال المشاركة في الحرب التي تقودها السعودية.

وأشار الكاتب إلى أن ولي عهد البحرين التقى وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس على هامش المؤتمر، وأكّد التزام بلاده بتخفيض انبعاثات الكربون إلى درجة صفر بحلول عام 2060، وذلك في إطار التصدي لمشكلة تغير المناخ وحماية البيئة.

وذكر أنّ ستة أعضاء في مجلس العموم البريطاني، من بينهم رئيسة حزب "الخضر" نتالي بينيت، وجهوا رسالة مشتركة إلى ولي العهد، اطلعت عليها الإندبندنت، وقالوا فيها إن التزام البحرين يقوضه استمرار مشاركتها في ما وصفوه بـ"حملة القصف المتهورة" التي تقودها السعودية في اليمن. وإن الحرب "دمرت النظم البيئية ولوثت التربة والمياه ، ما أدى إلى فقر غير مسبوق وانتشار المرض".

وقالت مراسلة الإندبندنت إن السياسيين حثوا البحرين كذلك على إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين، بمن فيهم الشخصيات المعارضة والسجناء المحكومين بالإعدام والصحفيين، قائلين إن احتجاز هؤلاء الأشخاص، يتعارض مع هدف البحرين المتمثل في تعزيز التنمية المستدامة التي "تدعم الأجيال القادمة".

ونقلت الصحيفة عن بعض ممن وقعوا على الرسالة الموجهة إلى ولي العهد، مطالبتهم بالإفراج غير المشروط عن الناشط في حقوق الإنسان، الدكتور عبد الجليل السنكيس البالغ من العمر 59 عاماً. زكان السنكيس قد نفّذ إضرابا عن الطعام منذ تموز/يوليو، ما أدى إلى انخفاض معدل السكر في دمه، وفق ما جاء في الرسالة.

وتحدث الكاتب عن تعهد البحرين في السابق، بالعمل المستمر على إصلاح نظام العدالة الجنائية الخاص بها. وذكر أن بريطانيا موّلت جزءاً من هذا المشروع، وقدّمت 6.5 مليون جنيه إسترليني، كمساعدة فنية لمملكة البحرين، في إطار تحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان على مر السنين.

وذكر أن الجدل حول الحرب على اليمن مستمر في الخليج، وأشار إلى أزمة العلاقات التي وقعت بين دول خليجية ومن بينها البحرين من جهة، ولبنان من جهة أخرى على خلفية انتقادات للحرب في اليمن.

الخلاف بين لبنان ودول الخليج "مأساوي"

كتب المحلل ديفيد غاردنر في صحيفة فايننشال تايمز عن الأزمة الخليجية - اللبنانية، قائلاً إن "رعاة الخليج الأثرياء، يحكمون الإغلاق على لبنان المفلس".

ورأى أن الخلاف بين لبنان ومن وصفهم برعاته الخليجيين الأثرياء، على خلفية تصريح وزير الإعلام اللبناني، مأساوي. وقد يؤدي إلى إغلاق آخر تدفق نقدي كبير للبنان الذي يقترب اقتصاده من الانهيار التام، مع غرق ما يقرب من ثلاثة أرباع سكانها في هوة الفقر. وذلك بعد طرد المملكة العربية السعودية وأقرب حلفائها الخليجيين، الإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين، الأسبوع الماضي سفراء لبنان واستدعاء مبعوثيهم.

وقال إن السعودية حظرت الواردات من لبنان، لكن الخطر الأكبر يتمثل بحسب الكاتب، بفرض قيود على الرحلات الجوية والتأشيرات، وقبل كل شيئ التحويلات المالية. مشيراً إلى أن اللبنانيين العاملين في الخليج يرسلون ما بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار في السنة.

وأشار الكاتب إلى أن العاصفة الحالية كانت تلوح في الأفق منذ وقت طويل، مستغرباً الانتظار طوال هذا الوقت لتنفيذ السعودية مقاطعتها للبنان.

وقال إنه "عندما ينظر الخليج السني إلى لبنان، فإنه يرى حارسا للحرس الثوري الإيراني على البحر المتوسط" في إشارة إلى "حزب الله" اللبناني.

وأعاد التذكير بالدور الخليجي في لبنان، وخاصة السعودي في تمويل الحكومات اللبنانية، ومشاريع إعادة الإعمار بعد الحرب الأهلية التي استمرت نحو 15 عاماً، وبعد حرب تموز/يوليو 2006.

كما استعرض الكاتب بدايات الأزمة مع السعودية، مشيراً إلى احتجاز ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، لرئيس الوزراء سعد الحريري عام 2017، قائلاً إن سياق تلك الأحداث مهمّ في الخلاف الجاري حالياً.

وأضاف أن التصريح اللبناني أتى في توقيت سيئ، خلال محاولة السعودية فك ارتباطها عن الفشل العسكري في اليمن، واستمرار الحوثيين بتحقيق الانتصار.

وأضاف الكاتب أن قول وزير الإعلام إن تصريحه جاء قبل أن يصبح وزيراً، صحيح لكنه مخادع. وقال "وزير أم لا، كان يعلم من أي وكر دبابير اقترب".

وبينما ذكّر الكاتب المساعدات الخليجية المالية السابقة للبنان، لا سيما السعودية، رأى غاردنر أن فكرة استمرار ظهور الخيول البيضاء من الصحراء العربية لإنقاذ النخب السياسية في لبنان من حماقتها هي خرافة باقية.

وختم قائلاً إن لبنان ليس مثل قطر، الإمارة الغنية بالغاز التي نجت من حصار قادته السعودية ثلاث سنوات، لأنها ثرية ولديها أصدقاء. وأضاف أنّ لبنان مفلس وجائع.

منظمة هيومن رايتس ووتش:

السعودية والإمارات تتملصان من مسؤولية جرائمهما على اليمن

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية إن على "الأمم المتحدة" إنشاء آلية جديدة للتحقيق في جرائم حرب اليمن، مبرزة أن السعودية والإمارات تحاولان جاهدتين الإفلات من العقاب في العدوان على اليمن.

وأفادت وكالة مهر للأنباء، نقلا عن العالم ، أنه أشارت المنظمة إلى أنه الشهر الماضي، قال سفير هولندا لدى "الأمم المتحدة" في جنيف إن "مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة" "خذل الشعب اليمني" برفضه تجديد التحقيق في الانتهاكات الحقوقية وجرائم الحرب المزعومة هناك.

وأكدت المنظمة أنه لدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة فرصة لتصحيح هذا الإخفاق وإنشاء آلية أفضل مع استمرار النزاع في اليمن.

الأسبوع الماضي، قدمت هولندا بيانا مشتركا نيابةً عن 37 دولة إلى "الجمعية العامة للأمم المتحدة" أعربت فيه عن أسفها العميق لعدم تجديد مجلس حقوق الإنسان ولاية فريق الخبراء البارزين، المكلّف منذ عام 2017 بالتحقيق في الانتهاكات المزعومة للقانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان الدوليَّين في اليمن.

حث البيان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على "استغلال جميع الفرص المتاحة داخل منظومة الأمم المتحدة لتقييم الحقائق على الأرض بطريقة محايدة، والعمل على تحقيق المساءلة".

ردا على ذلك، أيدت أكثر من 20 دولة، معظمها عربية، بيانا وضعته السعودية يرحب بانتهاء ولاية فريق الخبراء البارزين.

وختمت هيومن رايتس ووتش "نحن مدينون لشعب اليمن بالمحاولة".

خاطرة تضامنية مع الدكتور السنكيس

يا عبد الجليل
يا من وقفت كالطود الشامخ في الصف الأمامي مدافعا عن وطنك وشعبك، في المعركة الفاصلة بين الحق والباطل في زمن تعملّق فيه أهلُ الباطل واضطُهد المحقون. ماذا أقول عنك وأنت تتصدى للاستبداد والاضطهاد والخيانة بأمعائك الخالية. فما أن أستعرضَ وقائع تاريخ أسلامنا الحبيب لأقرأ في سجل البطولات والخلود حتى يقفز أسم أبي ذر الغفاري أمام عينيّ لأقرأ في حياته مثلا أعلى في التصدي للظلم والفساد، وصبرا بدون حدود على المحنة. وكعادة الطغاة لم يتحمّلوا أبا ذر، فاذا به منفيا في الربدة، بعيدا عن وطنه وأهله. سألت نفسي: لماذا يُقصى الصالحون والمجاهدون عن ساحات عملهم ويبعدون عن أهلهم وشعبهم؟ لماذا تتخذ سياسةُ قمع الكلمة ومصادرة الحرية هذه الأبعاد القاسية من الانتقام؟ وكيف يستطيع الأبطال العيش في عزلة عن العالم؟ ربما لم أصدّق أن هذه الأمة تلد الأبطال الذين لايخشون غير الله ولا طمع لهم إلا في كسب رضاه. وعندما تقدمتَ الصفوف وقررتَ احتضانَ الجوع سلاحا ضد الطغيان، أدركتُ ان أمتنا بخير وأن شعبنا الى نصر بعون الله. فكيف يُهزم مَن يقدم أغلى ما يملك فداءً وتضحية وعنوانا للنضال والصمود. فمن قال ان البطون الجائعة لا تنتصر وان الكروش المتدلية هي صاحبة قرار الموت والحياة لبشر يسعى للبقاء؟
عناوينُ شتى تتراءى أمامي وأنا أنظر الى ما آل اليه أمر وطننا وشعبنا وأبطالنا في ظل هذا الحكم الباغي الذي خان الله ورسوله، وانغمس في الظلم والتعذيب والتنكيل، ظنا منه ان التنكيل سلاحٌ فاعل لقتل شعب صامد صابر، يستخدم الجوع سلاحا عندما يعدم الوسائلَ الأخرى. فعندما قرروا إبعادَك عن إخوتك الرموز الصامدين، وودّعوك يوم نفيك، تراءى أمامي علي بن أبي طالب وهو يودع أبا ذر يوم نفيه الى الربذة قائلا: خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك. عرفتُ حينها معنى العظمة وخجلت من نفسي وانا الذي أراقب المشهد عن بعد بينما تخوض معركة المصير بأمعائك الخالية وعزمك الفولاذي الذي لا يهين ولا يلين. لستَ طالبَ حكم، ولم تبحث يوما عنا منصب دنيوي، ألم ترتق أعلى المناصب في عالم التعليم؟ ألم تتحول بصبرك وصمودك الى أيقونة للنضال يستلهم أحرارُ العالم منها ما يشد أزرَهم وهم يشاركون في الصراع الأزلي بين الحق والباطل؟
عندما قرر الطغاةُ نفيك من سجن جو الذي يقارنه الكثيرون بأوشويز والميز وألكتراز وأبوغريب الى مركز معزول عن العالم أسعفتني الذاكرة فتراءى أمامي من سبقك من ضحايا النفي الخليفي، منذ العام 1938 عندما نفى الخليفيون وداعموهم رموز العمل الوطني آنذاك، عبد الوهاب الزياني وأحمد بن لاحج الى الهند. ومر بخاطري مشهد المناضلين الثلاثة البحرانيين الذين قرر البريطانيون نفيهم من سجن جدة الى جزيرة سانت هيلانة بالمحيط الاطلسي؟ واستحضرت جرائم النظام اللاحقة في مجال النفي وتذكرت العشرات الذين أبعدوا عن البلاد واولهم العلماء الاربعة في يناير 1995، ومن تبعهم من رموز الثورة الحالية وآخرهم سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم. تاريخ طويل من الاضطهاد الخليفي الذي تواصل مائة عام بدون رحمة او رأفة، حتى وصل اليك.
ما الذي يميزك عن الآخرين، سواء الذين فضّلوا الصمت والانسحاب الى المقاعد الخليفية ام الذين استمرأوا الإذلال والهوان؟ من الذي يصنع التاريخ ويبني المجد ويخلد ذكره وينصره الله ويرفع مكانه ويُعتبر مصداقا للآية الكريمة: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين"؟ الكلمة موقف، والإضراب عن الطعام تضحية عظيمة ذات قيمة عليا، فهي تعني في مستوياتها الدنيا ترويضا للشهوة والنزوة، وقهرا للنفس التي تزيّن لصاحبها اللهث وراء ما هو زائل: زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ. أما أنت فقد فشل الشيطان في تزيين أي من هذه الملذات الزائلة لنفسك وابتغيت ما عند الله، فكبرت وأصبحت عملاقا تهتف الدنيا باسمك ويسعى المناضلون للتعرف عليك والذود عنك. الجميع سيذهب يوما، وفرق بين من يموت واقفا يطأ الطغاة بحذائه ومن يترك الدنيا ذليلا يطأه الديكتاتوريون بأرجلهم.
يا أبا حسين:
يا سليل المجاهدين والأبطال ووارث جهاد الحسين وتضحيات من كان معه، ويا من اعتصر قلبك وانت ترى آلة الموت الخليفية تحصد أرواح الأبرياء بدون حساب منذ اندلات الانتفاضة الشعبية في منتصف التسعينات حتى اليوم. كنت أسيرا لدى الطغاة عندما مزقوا أشلاء القافلة الاولى من شهداء الثورة، وأولهم علي عبد الهادي مشيمع وفاضل المتروك، وعندما حدثت جريمة الخميس الدامي كنت من زنزانتك شاهدا على العدوان الذي حصد ارواح المزيد من البحرانيين. كان قلبك يبكي دمًا لما يعانيه الشعب وهو يودع شهداءه الواحد تلو الآخر. وقفت صامدا فجاء دورك للسجن والتنكيل بعد ثلاثة اسابيع فحسب من الإفراج عنك مع مئات من معتقلي ما قبل الثورة، وبدأت مرحلة أخرى من حياتك وراء القضبان لتكون شاهدا على الجرم المنظم. كنت في الزنزانة مصدر أشعاع وإلهام، تشد يديك بأخيك الاستاذ حسن مشيمع، فكنتما قمرين يضيئان أوال في زمن العتمة والظلام. ستبقيان هكذا حتى يفتح الله على المظلومين وينصر المستضعفين ويقصم الجبارين، ويومئذ يفرح بنصر الله، ينصر من يشاء هو العزيز الرحيم
لقد قفزت على العقبات متكئا على عكازتيك، ونجحت في السباق فطوبى لك يا من ابيت الخنوع، فزادك الله رفعة. طوبى لك وأنت تلملم جراحك، وتناجي ربك قابعا في زنزانتك، راضيا بقدرك، ومصمما على هزيمة الطغاة بجوعك، فطوبى لك في الخالدين

الإماراتي أحمد ناصر الريسي المتهم بممارسات تعذيب رئيسا للانتربول

اسطنبول (أ ف ب) – انتُخب الخميس 25 نوفمبر في اسطنبول اللواء الإماراتي أحمد ناصر الريسي المتّهم في فرنسا وتركيا بممارسات تعذيب، رئيسا للإنتربول، وفق ما أعلنت المنظّمة.
وقالت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) عبر "تويتر"، "انتُخب السيد أحمد ناصر الريسي رئيسًا".
ومنصب الرئيس فخري، فيما يتولى تسيير الأعمال الأمين العام للمنظمة. غير أن عددًا من المنظمات الحقوقية والنواب الأوروبيين عارضوا انتخاب الريسي، معتبرين أن ذلك سيمسّ بمهمة الانتربول. ويشغل رئيس الانتربول المُنتخب لأربع سنوات وظيفته بدوام جزئي وهو متطوع، ويحتفظ بمهامه في بلده الأمّ.
ويتولى تسيير الأعمال الأمين العام، وهو حاليا يورغن شتوك الذي عُيّن لولاية ثانية من خمس سنوات في 2019. وعبّر كثيرون عن قلقهم من تولّي الريسي رئاسة المنظمة.
وكتب ثلاثة نواب أوروبيين بينهم رئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي ماري أرينا في رسالة الى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، "نحن مقتنعون بشدة بأن انتخاب اللواء الريسي سيسيء الى مهمة وسمعة الإنتربول وسيؤثر بشكل كبير على قدرة المنظمة على أداء مهمتها بفعالية".
في تشرين الأول/أكتوبر 2020، عبّرت 19 منظمة غير حكومية بينها "هيومن رايتس ووتش" عن قلقها من احتمال اختيار الريسي، معتبرة أنه "عضو في آلة أمنية تستهدف بشكل منهجي المعارضة السلمية".
ورُفعت شكاوى عدة في قضايا "تعذيب" ضد الريسي في الأشهر الماضية في فرنسا حيث مقر المنظمة، وفي تركيا الدولة المضيفة للجمعية العامة للانتربول.
ويتهم "مركز الخليج لحقوق الإنسان"، وهو منظمة غير حكومية، في إحدى هذه الدعاوى، اللواء الإماراتي بارتكاب "أعمال تعذيب وحشية" ضد المعارض أحمد منصور المعتقل منذ 2017 في "زنزانة مساحتها أربعة أمتار مربعة بدون أن تكون مجهزة بفراش أو حماية من البرد" ولا "إمكانية الوصول إلى طبيب أو مرافق النظافة والمياه والمنشآت الصحية".
والريسي مفتش عام في وزارة الداخلية الإماراتية ومكلّف بإدارة القوات الأمنية في الإمارات، وهو مندوب الإمارات في اللجنة التنفيذية لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية.
ولم تؤدّ الإجراءات أمام القضاء ضد الريسي الى نتيجة حتى الآن.

لماذا يهرول آل خليفة للتطبيع بدون خجل ؟!

بقلم الكاتب: محمد حسين ..

تعود العلاقات الخليفية السرية مع الاحتلال لعقود من الزمن، وكباقي الحكام والأنظمة العربية، كان الخليفيون يحرصون على بقاء هذه العلاقات المتناقضة مع الثقافة الإسلامية والعروبية طي الكتمان، وذلك لتجنب غضب الشارع، والاستمرار في خداع عامة الناس بالتظاهر بالصلاح والاستقامة، ومناصرة القضايا الإسلامية والعربية.

أما الآن – وقد خرجت هذه العلاقات المشؤومة للعلن – لابد من فهم السبب وراء هذا التطبيع العلني، والحماسة وقلة الخجل والحياء في إظهار العلاقة وعقد الاتفاقيات في مجالات عديدة، وعلى رأسها الاتفاقيات الأمنية التي تهدد مصلحة البلد والناس، والتي هي أبعد ما تكون عن اهتمامات آل خليفة.

إن التطبيع المتسارع والشامل – إن صحت العبارة – يعود لمجموعة متداخلة من العوامل المحلية والاقليمية والدولية، جعلت منه طريقًا خليفيًا للهروب من الاستحقاقات المحلية الضاغطة، واحتماءً من المتغيرات المتسارعة على المستوى الاقليمي والدولي، وهو ما دأب النظام على فعله كلما شعر بالخطر، فقبل عقد من الزمن استجلب قوات عسكرية لقمع شعب أعزل للحفاظ على سلطته، وعاتب رأسه السلطات البريطانية -بلا حياء- قائلًا: "من طلب منكم الرحيل من البحرين؟!"

إن هذه الدونية الخليفية في نسج العلاقات مع القوى الاستعمارية، ابتداءً من بريطانيا وثم أمريكا، وانتهاءً بالتطبيع مع الاحتلال يعود – جوهريًا – لعدم ثقة هذا النظام بنفسه، ومعرفته أنه لايملك أسباب البقاء الذاتية، على أساس افتقاده المقبولية الشعبية، ودخالته على هذه الأرض وترابها، وعدم انسجامه مع أصالة الشعب البحراني وثقافته، الذي استعبدوه بالسيف وعقلية الفتح.

ولعل واحدة من الدوافع الجلية للنظام الخليفي في جنوحه للتطبيع هو رغبته في الاستفادة من خبرات وتقنيات الاحتلال في قمع الانتفاضات الشعبية وتبديل الهوية والثقافة الوطنية، في ظل إصرار أهل البحرين على انتزاع حقوقهم، وعدم استسلامهم لأدوات القمع والتضييق التي مارستها سلطات آل خليفة على مدى عقود طويلة من الزمن، ويأمل الخليفيون أن يجدوا ضالتهم عند نتنياهو وبينيت، وأبناء شامير وشارون وبيريز الملطخة أيديهم بدماء أبناء الأمة ..

ومن هنا لابد للمعارضة البحرانية – وبعد أن انكشف لديها الكثير بخصوص تدخل رجال الاستخبارات الغربيين في الشأن المحلي وشراكتهم مع جهاز الأمن الوطني في قمع ومناهضة ثورة ١٤ فبراير – أن تبحث عن الدور الاسرائيلي على المستوى السياسي، وأن تفضح للناس عن الدور الخبيث للسفارة المشؤومة في استهداف الدين، والقيم الإسلامية والثقافية المتغلغلة في وجدان المجتمع البحراني، والاتفاقيات التطبيعية الموقعة والمعلنة وكفيلة بتبيان جزأ من ذلك.

أما على المستوى الاقليمي والدولي، يمثل التغيير في أولويات الإدارة الأمريكية لصالح محاصرة الصين واحتواء نفوذها المتزايد – سياسيًا واقتصاديًا وربما أمنيا – وانسحابها من بعض الساحات في المنطقة مثل أفغانستان التي شكل الخروج الأمريكي منها صفعة مدوية في وجه كل من يثق بالحماية الأمريكية ويعتمد عليها، وانهزامها في ساحات أخرى كسوريا ولبنان واليمن، وانكشاف عجزها المبين أمام السياسة الإيرانية الرصينة على أكثر من صعيد، وجنوحها – عمليًا – لتبريد المنطقة واستبعاد خيار استخدام القوة الصلبة معها.

وعليه فالمطلوب – أمريكيًا – من هذه الدول التي تستمر بوجودها بسبب الدعم الأمريكي أن تتحالف وتتشابك مصالحها حتى لايتم القضم منها بالقطعة في صراع اقليمي مستمر، يتجدد ويأخذ أشكال متغيرة وجديدة مع الوقت، ويكون من نتائج ذلك ارتهان البحرين للاحتلال، ووقوعها تحت هيمنته بشكل مباشر، وتفريغ أمريكا للدفاع عن مكانتها العالمية في وجه صعود الصين، وربما روسيا في بعض المجالات.

في ظل جميع هذه المعطيات، يُطبّع الخليفي من أجل الحماية، واستجلاب رضا اللوبيات الصهيونية في أمريكا والعالم، وبما ينعكس دعمًا وحمايةً أمريكية، ومن جهة أخرى يعوض عدم الالتزام الأمريكي بحماية عملائه في المنطقة إلا بمقدار مصالحه، ولا يمانع – هذا النظام – أن "يتصهين" أو "يتأسرل" في سبيل الحفاظ على حكمه المأزوم، غافلًا أن فاقد الشيء لايعطيه، وأن الاحتلال – نفسه - يحتاج للحماية، وأنه لايملك مقومات البقاء الذاتي، وأنه إلى زوال بنص القرآن وسنن التاريخ.

واشنطن تتعهد بترقية دور حقوق الإنسان في العلاقة مع البحرين

قال مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل التابع لوزارة الخارجية الأميركية إن الرئيس جو بايدن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن يعملان لترقية دور حقوق الإنسان في السياسة الخارجية، وإن ذلك سينعكس في علاقة الولايات المتحدة بالبحرين.

وأوضح المكتب أن هناك حوارا قائما مع الحكومة البحرينية بشأن قضايا حقوق الإنسان تتم إثارتها في المنامة أو واشنطن.

كما دعت السلطات الأميركية حكومة البحرين إلى الإفراج عن المعتقلين من كبار السن ومن لديهم أمراض مزمنة.

وأوضح مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل أنه يجري العمل على ضمان عدم تقديم أي مساعدات أمنية للقوات البحرينية المتورطة في انتهاكات حقوق الإنسان.

وقال المكتب إن عددا كبيرا من المعارضين، وخاصة الضالعين في اضطرابات عام 2011، ما زالوا معتقلين.

وجاء هذا البيان في رد على استفسار تقدم به النائب الجمهوري عن ولاية إنديانا الأميركية لاري بوكشون.

المصدر : الجزيرة

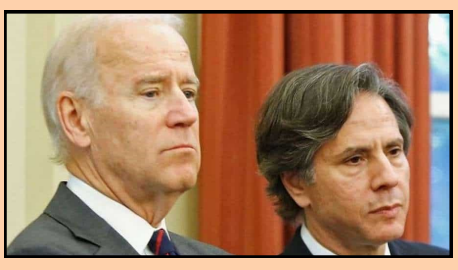

سياسيان فرنسيان يدعوان وزير الخارجية الفرنسي لمطالبة الخليفيين باحترام حقوق البحرانيين

دعا كل من النائب البرلماني ريجيس جوانيكو وجان كلود تيسو عضو مجلس الشيوخ عن إقليم اللوار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان للضغط على السلطات البحرينية لاحترام حقوق الإنسان، خاصة في معاملة السجناء السياسيين.

وتناول السياسيان الفرنسيان في رسالتهما ما سمياه انتهاك السلطات البحرينية الممنهج لحقوق الإنسان.

وقال السياسيان إنه بعد مرور 10 سنوات على قمع الانتفاضة البحرينية عام 2011، يستمر ربط اسم مملكة البحرين باضطهاد يستهدف -في المقام الأول- النشطاء السياسيين المعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

ولفت السياسيان الفرنسيان إلى تعرض جميع مواطني البحرين، على نطاق أوسع، للاعتقال التعسفي والمحاكمات الجائرة لانتقادهم الحكومة أو تعبيرهم عن رأي مخالف.

واستشهد السياسيان الفرنسيان بحالة زعيم المعارضة السياسية حسن مشيمع المحتجز منذ عام 2011 مشيرين إلى أن حالته الصحية تتدهور بشكل مقلق في ظل سوء معاملة طبية تمارسها السلطات البحرينية بحقه.

وأضافا أن السلطات البحرينية اتخذت كذلك تدابير عقابية وفرضت ضغوطا نفسية على مشيمع.

ودعا السياسيان الفرنسيان الوزير لودريان إلى توضيح الإجراءات التي يمكن أن يتخذها مع المجتمع الدولي والمنامة، لإعادة التأكيد على ضرورة احترام حقوق الإنسان، خاصة في معاملة السجناء السياسيين في البحرين.

فصل آخر من ثورة الشعب: معركة الحرية تقودها الأمعاء الخاوية

فجأة توسعت دائرة الإضرابات داخل المعتقلات الخليفية، وأصبحت تحاصر الطاغية وعصابته، وتهدد حكمهم الذي يزداد تصدعا باستمرار ظلمهم وعزلتهم الداخلية. وما إصرارهم على توسيع أطر التطبيع مع العدو الاسرائيلي الا تأكيد لرغبتهم في التخفيف من آثار تلك العزلة. ويوما بعد آخر يتحول السجان الى سجين، ويصبح المعتقلون هم أصحاب قرار الخروج من المعتقلات اوالبقاء فيها. وكما كرر رموز الشعب المرتهنون وراء القضبان، فانهم يفضلون البقاء داخلها على منح سجانيهم فرصة الاستمتاع والتلذذ بممارسة السيطرة والتحكم في مصائر البشر او الشعور بالنصر. فبعد اكثر من عشرة أعوام من الاعتقال التعسفي وجد الطاغية نفسه بحاجة لغطاء دولي لتبرير ممارساته الإجرامية بحق السجناء السياسيين. فسعى لإقناع مفوضية حقوق الانسان بالدخول في اتفاق تعاون ولكن سرعان ما اتضح ان ذلك لن يتم وفق شروطهم، وان اي اتفاق قد يضاعف ورطتهم السياسية والاخلاقية.

لقد دشن الدكتور عبد الجليل السنكيس المرحلة الحالية من الاضراب عن الطعام معلنا حربا بلا هوادة على شرعية الخليفيين بعد ان اعتدوا على أنسانيته، واستهدفوا عطاءه الثقافي، واستهتروا بحقوقه وهددوا حياته للخطر. هذا الشعور بدأ يسري لبقية المعتقلين السياسيين، فأقدم الكثيرون منهم على الإضراب، ومن بينهم السجناء الأطفال بالمبنى 17 من سجن جو الذي تلطخت سمعته لما ارتكب في طواميره من فظاعات وجرائم ضد الانسانية. وفي الأيام القليلة الماضية دخل الناشط الحقوقي المعروف دوليا، الاستاذ عبد الهادي الخواجة، على خط الإضراب، ليزيد الوضع تعقيدا وليحاصر الخليفيين وفي مقدمتهم ولي العهد الخليفي الذي حاول عبثا ترويج نفسه للغربيين بانه "إصلاحي"، ولكن بعد مرور عام كامل على استلامه رئاسة الوزراء بالتوارث اتضح خواء جعبته من أي توجه إصلاحي حقيقي. كان يحاول التذاكي على الشعب بطرح ما أسماه "العقوبات البديلة" التي سرعان ما تبخرت وفقدت بريقها، وأصبح في عيون العالم مستباد وسجانا وجلادا، وفاقدا للشرعية الشعبية والدستورية. ويعتبر دخول الخواجة على خط الإضراب عن الطعام تطورا غير متوقع من قبل الطغاة، نظرا لما يمثله ذلك من فشل الحكم في احتواء الموقف واسترداد اية مصداقية في مجال حقوق الانسان. وفي الوقت الذي ندعو الله فيه أن يحفظ هؤلاء الأبطال، فاننا نهيب بالقوى السياسية والحقوقية وكذلك بالمواطنين دعمهم بالصلاة والدعاء والاحتجاج السلمي المتواصل والنشاط الإعلامي في الداخل والخارج.

ليس مستبعدا ان يكون السجن هذه المرة البديل الفاعل لدوار اللؤلؤة الذي هدمه الخليفيون بدوافع الانتقام والحقد والعقدة والغضب بعد ان اصبح شاهدا على عزلة الخليفيين من جهة ووحدة الشعب من جهة ثانية، ووضوح رؤية ثواره ثالثا، وتأكيدا للعقلية الإجرامية المختزنة لدى الطاغية وعصابته. ولكي يقوم بذلك وجد الطاغية نفسه مضطرا لاستقدام الاحتلال السعودي – الاماراتي الذي زاده غوصا في الوحل وتوغلا في العمالة والخيانة. لذلك يقف اليوم فاقدا الشرعية كنظام حكم سياسي، وكطرف إقليمي في صراع الأمة لاسترداد كرامتها واراضيها المحتلة ومسجدها الأقصى وفلسطينها. انها واحدة من المحطات التاريخية التي تحمل دلالات بليغة على نهضة شعب واستفاقة أمة، وهزيمة طاغوت وسقوط صنمية فقدت مبررات وجودها. المواجهة هذه المرة سوف تتعدد جبهاتها، وأشكالها والمشاركون فيها. ولن تنحصر المعركة في الصراع السياسي بين الطرفين التقليديين: الخليفيين والبحرانيين، بل سيكون ذا أبعاد إقليمية ودولية. فليس من مصلحة قوى الإقليم بقاء الحكم الخليفي بعد ان ظهرت خيانته وأصبح خطرا على أمن المنطقة واستقرارها. فاستقدام قوات الاحتلال (سواء السعودي الاماراتي الى داخل البحرين) ام الاسرائيلي الى الخليج، يعتبر تطورا خطيرا سيصيب الخليفيين في مقتل. وقد ضاعف الخليفيون جريمتهم بالمشاركة في مناورات وتدريبات عسكرية مع قوات الاحتلال والسعودية والإمارات التي استمرت خمسة أيام في خطوة استفزازية لشرفاء المنطقة مثل الشعب اليمني وإيران وسوريا والعراق. انه إعلان حرب غير محسوبة النتائج، ستصل آثارها المدمرة للبيت الخليفي الذي سينهار بعون الله وإرادته.

هذه المعطيات تكرس حتمية التغيير في هذا البلدالمبتلى بهذه العصابة المجرمة التي خانت الله ورسوله والأمة والشعب وفلسطين. فعندما يكون الشرفاء مستعدين للتضحية بحريتهم وراحتهم وحتى أرواحهم، فانهم يؤسسون لسقوط من يقمعهم ويضطهدهم ويعذبهم. هذا التأسيس يؤكده استمرار ثورة الوطن والشعب، وتوسع المسافة بين الطرفين: الشعب المصر على نيل حريته واستقلال قراره وتحرير ارضه، والخليفيين الذين يرفضون ان يكونوا ضمن النسيج الوطني ومتطلباته وهمومه وأولوياته وولاءاته. وليس من المبالغة في شيء القول بعدم وجود بلد عربي آخر تتجلى فيه هذه المفارقة بين حكامه وشعبه. فاذا كان في السابق قد استطاع بدعم اجنبي ضرب معارضيه بالسجن والتعذيب والقتل والنفي، فان من المؤكد ان ثورة 14 فبراير أفقدته القدرة على توجيه الضربة القاضية للشعب وممثليه، برغم ما ارتكبه من جرائم ضد الانسانية تجاوزت الحدود. لذلك فالأرجح تصاعد التوتر في الأسابيع والشهور المقبلة خصوصا مع إصرار العصابة الخليفية على تحدي الشعب وتصعيد وتيرة تطبيعه مع العدو والتحالف معه عسكريا لمواجهة شعوب المنطقة.

قد يبدو للبعض ان هذه التطورات ربما أثرت على التوازنات السياسية والعسكرية في المنطقة، وانها قد تصب لصالح قوى الاستبداد والاحتلال، وتضعف مواقف الشعوب. ولكن الحقيقة مختلفة تماما. فالاستقطاب الحاد بهذا المستوى غير مسبوق منذ ا حتلال فلسطين قبل اكثر من سبعين عاما. ولم يحدث قط ان دخلت الحكومات العربية في تحالف استراتيجي مع العدو بهدف مواجهة أطراف عربية وإسلامية. ومن المؤكد ان عوامل موضوعية ساهمت في هذا الاستقطاب الحاد من جهة وإعادة تشكيل المحاور والتحالفات من جهة أخرى. ويجدر التأكيد على بروز محور قوى الثورة المضادة في السنوات العشر الأخيرة لاستشرف المستقبل المنظور. هذه القوى الشريرة اصبحت رمزا للاستبداد والقمع والخيانة والتطبيع والتخلف، وتجهز نفسها لمواجهة اي شعب عربي يتطلع للحرية. انها تتحالف مع الجنرالات في العديد من الجيوش العربية لتهيئتها للانقلاب على اية محاولة للاصلاح. وجاء الانقلاب الاخير في السودان لتأكيد ذلك، وقبلها في تونس. وبذلك تم القضاء على كافة انجازات ثورات الشعوب، واستعادت قوى الثورة المضادة السيطرة على الوضع. ولكن هل هذا يعني حسم معركة الشعوب العربية من اجل الحرية؟ يستحيل ذلك لانه مغاير للمشاعر الانسانية التي تعشق الحرية وترفض الظلم والاحتلال والاستغلال. الخليفيون اصبحوا جزءا من منظومة الشر التي يمثلها تحالف قوى الثورة المضادة (السعودية والامارات ومصر والخليفيون والكيان الاسرائيلي)، وهم يعوّلون عليه لانقاذهم من غضب الشعب البحراني المظلوم. الأمر المؤكد ان دعم الخارج لا يحمي اي نظام يرفضه شعبه. والخليفيون مرفوضون من البحرانيين لارتكابهم جرائم لا تحصى بحق الوطن والمواطنين، واستمرارهم في الظلم والتنكيل والتعذيب. وما الاضرابات المتواصلة داخل السجون إلا أحد تجليات معركة الوجود بين الطرفين. وكما ان الفلسطينيين يخوضون معركة الامعاء الخالية لكسر شوكة الاحتلال، فان البحرانيين أتقنوا أساليب المقاومة وصمّموا على كسر شوكة العصابة الخليفية المجرمة. وقد يتأخر النصر ولكنه محتوم بوعد إلهي لا يُخلف، لانه من السنن الإلهية الثابتة "إنهم لهم المنصورون، وإن جندنا لهم الغالبون".

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الإسلامية

19 نوفمبر 2021

أمن الخليج لا يوفره "حوار المنامة"، البقية من ص

ثانيا: تعمق مشاعر الغضب لدى المواطنين الذين يشعرون بالاهانة المتواصلة من قبل الخليفيين خصوصا عندما يهرولون للتطبيع مع العدو الاسرائيلي. هذه المرة كان التحدي اكبر. فقد شاركوا في مناورات وتدريبات مشتركة مع قوات من الكيان الاسرائيلي والسعودية والامارات. جرت هذه المناورات في البحر الأحمر، وكأن هؤلاء الطغاة يرسلون رسالة مباشرة للشعب اليمين الصامد الذي استمر اكثر من ستة اعوام وهو يقاوم العدوان السعودي – الاماراتي الجائر. وبموازاة هذه التدريبات الخيانية شنت قوى العدوان طلعات متواصلة استهدفت المدنيين فاستشهد العديد منهم. مع ذلك لم يستطع العدوان كسر إرادة الشعب اليمني الذي رد على تلك الاعتداءات بضربات جوية استهدف بعضها منشآت شركة أرامكو النفطية، بالإضافة لقواعد عسكرية منها قاعدة خميس مشيط في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية. جاء التصعيد السعودي للتعتيم على الهزيمة المنكرة التي تعرضتت لها قواتها في الاسابيع الاخيرة وأرغمتها على ما أسمته "إعادة الانتشار" بالانسحاب من مناطق عديدة والعودة المهزومة الى الاراضي السعودية. انه فصل آخر من فصول المواجهة المستمرة بين أهل اليمن وقوى البغي السعودية والإماراتية. ومن المتوقع استمرار هزائم العدوان خصوصا مع استهداف القوات اليمنية المنشآت النفطية والعسكرية في العمق السعودي، وعجز المعتدين عن تحقيق نصر يذكر. وجاءت المناورات والتدريبات في البحرين الاحمر، بمشاركة قوات صهيونية. وسعت بعض القوى الغربية الداعمة للاحتلال والاستبداد لتقديم دعم معنوي لحلفائها في المنطقة، واتخذت اجراءات من بينها توقيع صفقات سلاح عملاقة مع السعودية، وإدراج منظمة "حماس" على قائمة الإرهاب، كما فعلت سابقا مع حزب الله.

السبب؟ رفض محور المقاومة الذي تنتمي اليه هذه المجموعات مشروع السلام المفروض من قبل امريكا وحلفائها على المنطقة، وهو المشروع الذي تم تجنيد حكام الامارات لتسويقه وشراء مواقف الدول الاخرى للانخراط فيه. وما لم تستفق الشعوب، ويتحرك ذوو الفكر والعلم والوطنية بالتصدي لهذه التطورات المدمرة، فسيتحول عالمنا العربي الى منطقة تفرّخ الاستبداد من جهة، ومعقلا للفساد السلطوي من جهة ثانية، وساحة للصراع المتواصل بين أحرار الأمة المتطلعين للحرية وقوى الثورة المضادة التي تقودها "اسرائيل" وتنفذ الامارات والسعودية والخليفيون وعسكر مصر بقية فصولها.

ثالثا: كان "حوار المنامة" الذي تم في الأسبوع الثالث من الشهر الماضي، ليكشف للعالم هشاشة الوضع السياسي للعديد من دول الخليج خصوصا الخليفيين. المؤتمر هذا العام تم تقديمه لاسباب لم يتم توضيحها. وشارك بعض وزراء خارجية الدول الغربية بطرح رؤى مكررة حول أمن العائلات الحاكمة بمنطقة الخليج، بدون ان يضاف جديد في ما يتعلق بالشعوب من حقوق وسياسات وانفراج. وفي ما عدا الكويت التي اعلنت مؤخرا عفوا عن أغلب المعتقلين السياسيين بمن فيهم ما يسمى "خلية العبدلي" والنائب مسلم البراك وجماعته، ما تزال سجون دول مجلس التعاون خصوصا السعودية والامارات والبحرين مكتظة بالسجناء السياسيين. ولم تقدم هذه الانظمة على مبادرات إصلاحية ذات مغزى، وبقي مجلس التعاون تجمعا للعائلات الحاكمة يتعاون للحفاظ على كل منها. ويستمد المجلس مقومات بقائه من الدعم الانجلو امريكي لذلك البقاء بما يحتاجه من دعم امني وعسكري. وقد كرّس "حوار المنامة" هذا المنحى، فكانت خطابات المشاركين فيه مثل وزير الخارجية الامريكين مظلة لتأكيد ذلك

إلى علي قمبر في عليائه

ماذا أصابك يا غضنفر قل لي بربك يا ابن قنبر
بالأمس كنت الفارس المغوار بالأمجاد تفخر
تمضي وهامتك الرفيعة تشمخر بكل محضر
لا الليل يحجب نورها، فالبدر في الظلماء يظهر
كلا ولا كيد العدى يغتالها او من تجبّر
يخشى طغاة العصر من عزم الشباب اذا تفجر
فيبادرون لقتله سجنا وتعذيبا، ولا يخشون منكر
كنت النضال وكنت عنوان الرجال ببأس حيدر
وبرغم علتك المريرة لم تلن يوما وتنهر
بل كنت بأس الله تصرخ في العتاة وفوك يفغر
وسعيت من اجل العدالة هاتفا لله تثأر
ومن الطغاة العابثين بأمن شعبك كنت تسخر
وبجهاد أهلك يا علي وعزمهم ترقى وتفخر
أنت الذي ما زلت معتصما بالله، كلا لست تقهر

يا راحلا عن ثورة الشعب العظيم وأنت تزأر
يا طائر الدوح الذي في كل زاوية تبختر
زغرد على فنن يئن ولونه ما عاد أخضر
كانت هناك زنابق، باقات ورد لا تقدّر
فأحالها الأعداء قاعا صفصفا والموت زمجر
واغتالها الطاغوت في غسق الدجى، كسرى وقيصر
لكن فجر الشعب آت يا علي، وإن تاخر
نم يا علي بروضة أضحى النسيم بها معطر
فاذا وصلت الى السماء هناك تلقى خير معشر
فضع الرحال، فقد بلغت موطنك المقدّر
عيسى هناك تراه مبتسما ومنتصرا مظفر
ورصاصة السفاح في كفيه يحملها ويزأر
صعد المشانق هاتفا بأوالنا الله أكبر
صلّى عليه الشعب والتاريخ سجله وسطر
من كل زاوية تلألأ النور يا أبناء قنبر
وسجدتما لله في زنزانة، في كل عنبر
ستعانقان الحق والبحرين يومئذ وأكثر
اليوم يومكما، فعهد الظلم والاحقاد أدبر

الدعم من جهة، ودعم التطبيع مع الكيان الاسرائيلي وإشراكه في التفاهمات الامنية الاقليمية من جهة ثانية، وتعبئة مواقف الحكومات المشاركة للتصدي لأطراف عديدة: اولها الجماهير المطالبة بالتغيير والتحول الديمقراطي واحترام حقوق الانسان، ثانيها: أطراف محور المقاومة التي تصر على رفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي وتلتزم بمبدأ التحرير الكامل للتراب الفلسطيني ومنع الاختراق السياسي والامني الذي تخطط له قوى الاحتلال مدعومة بالحكام المستبدين في ابوظبي والرفاع. وثالثها: الحركات الاسلامية في البلدان العربية، وما تمثله من بديل فكري وايديولوجي وسياسي يصلح بديلا للنظام الغربي الذي بدأت تناقضاته تضعف أساساته وتهدد بوصوله الى نهاياته. وبهذا يعتبر المؤتمر الذي يقام سنويا بدعم غربي واسرائيلي بإشراف المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، بؤرة تآمر وتخطيط ضد القوى العربية الوطنية والاسلامية، وداعما للاحتلال والاستبداد، وعنوانا لظلامات شعوب المنطقة وانتهاك حقوقها السياسية والمدنية. مطلوب صحوة ضمير ونهضة أمة ووعي شعوب، لقطع الطريق على المتربصين بهذه الأمة، ودعم المناضلين الذين دفع الكثيرون منهم حياتهم ثمنا، وما يزال الآلاف منهم يرزحون وراء القضبان، ظلما وعدوانا، والبحرين مثالا.